

6 | تفسير سورة القصص | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه واهبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد قد عرفنا

في المجلس الفائت ان موسى اتى اليه رجل - 00:00:00

يسعد ليحذره من ان الملاء من ال فرعون قد اخذوا قرارا بقتله وتشاروا وتشاوروا فيما بينهم لاتمام ذلك الامر اصبح موسى في مصر

خائفا وجلا يترقب الرصد ليمسكوا به وليقتلوه - 00:00:24

ولم يكن له الا ان يخرج من مصر خائفا وجلا ايضا يترقب. ولكن الى اين توجه وعلى من نزل وكيف كان حال هؤلاء القوم وما هي

قصة موسى عند هؤلاء الناس - 00:01:02

هل كان بمفرده في هذه الرحلة؟ ام ان احدا انسه وكان معه سنحاول ان نعرف هذا كله من خلال سياق ايات اليوم قال رب ربنا عز

وجل فخرج منها خائفين يترقب. قال ربي نجني - 00:01:32

من القوم الظالمين. ولما توجهت قال عسى ربي ان يهدي ولما ورد من الناس يسقون ووجد من دونه قال ما خطبكما؟ قال اه وابونا

شيخ فسقى لهما ثم تولى الى - 00:02:06

فقال ربي اني لما انزلت فجاؤه احدى احدهما تمشي على استحياء على استحياء ليحزيك اجر ما سقيت لنا فلما عليه

القصص قال لا نجوت من القوم الظالمين استأجره. ان خير من استأجرت القوي الامين - 00:03:26

قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانى حجج. فان اتممت عشرا فمن وما اريد ان اشق عليك. ستجدي ان

شاء الله من الصالحين. قال ذلك - 00:04:46

قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل قوله تعالى فخرج منها خائفا يترقب قال ربي نجني من القوم الظالمين ولما توجه

تلقاء مدين اي جهة مدين كان منفردا - 00:05:29

ولم يكن معه زاد ولا راحلة ولم يكن معه سلاح يدفع به عن نفسه كان جائعا وكان خائفا ويعلم ان الرصد خلفه يطلبونه والسفر في

الصحراء ليس كالسفر في الطرق المعلومه - 00:06:15

فالصحراء تحتاج الخبير الذي يسلك دروبها وهو ليس بهذا الخبير الذي يعرف طرق الصحراء وكيفية الخروج من هذه المفازة فالجوع

والخوف والترقب والوحدة وعدم الانيس وعدم السلاح الموجود معه. والخوف ان يضل السبيل في هذه الصحراء. وعند - 00:06:49

فربما يجدوا كل هذه الاشياء كانت موجودة في شخص نبي الله تعالى موسى ولذلك لنا ان نستشعر هذه المعاني في قوله عسى ربي

ان يهديني سواء السبيل اي السبيل القصد الصحيح الذي اصل به الى ما اريد - 00:07:30

ولماذا توجه تلقاء المدين؟ لان مديا لم تكن في حكم الفرعون فرعون هذه الدولة الكبيرة دولة طاغية. وله سلطان على البلاد المجاورة

اما مدين فهي بلد بعيدة لا سلطان لفرعون عليها. ولذلك توجه اليها - 00:08:02

ولما ورد ماء مدين التقدير استجاب له ربه فهداه ووقاه وحماه حتى وصل الى هل مدين مدينة او بلد او مقاطعة او ارض اسمها

مدين؟ ام قبيلة وشعب يسمون بمدين على قولين عند اهل العلم. ولكن هنا حذف في الخطاب. اي - 00:08:32

استجاب له ربه عز وجل فهداه ووقاه وسدده وارشداه واوصله الى ما يريد. وصل هذه المنطقة التي هي منطقة مدين. في هذه

المنطقة هناك بئر ماء ولنا ان نتصور كيف يعيش الناس في هذا المكان. الناس في هذا المكان يعيشون - 00:09:12

على رعي الدواب. على رعي الانعام. البقر والشاة والابل يعيشون على مهنة الرعد. ولكنهم لا يتنقلون. لان مديا بها ابار فيها ماء.

فيأتون الى هذه الابار فيشربون وتشرب الدواب والانايع ويعيشون في هذه المنطقة بهذه الصورة. اذا ليسوا بدوا رحلا - [00:09:46](#)

لان البدو الرحل هم الذين يتنقلون خلف الماء. يتنقلون خلف الماء. الشاعر يقول اذا نزل السماء بارض قوم راعيانه وان كانوا غضايا.

اذا نزل السماء بارض قوم اي اذا نزل المطر باي ارض راعيانه. فالبدوي يري - [00:10:26](#)

رأيه انه يتربص نزول المطر فيذهب الى حيث المطر. ينبت العشب في اشرب من الماء ويأكل من العشب وكذلك يسقي انايعه ودوبه.

اما اهل مدين فلا يسعون وراء الماء بل عندهم ماذا؟ عندهم الماء. عندهم الابار. اذا الماء الموجود في - [00:10:56](#)

ليس ماء النهر ولكنهما ماذا؟ الانهار. فلما ورد كلمة ورد اي اتي الماء لان الورد في اللغة يطلق على كل اتيان. كل اتيان يسمى وردا ومنه

قول الله عز وجل وان منكم الا واردها. الا واردها كان على ربك - [00:11:26](#)

فالورد كل اتيان وان كان كلام العرب في ان الورد اتيان مخصوص وهو ماذا؟ اتيان الماء اتيان الماء فلما ورد ماء مدين اي اتي حيث

الماء وجد ماذا؟ عليه امة من - [00:11:56](#)

الناس لم يقل وجد حوله ولكن وجد ماذا؟ عليه. اي يملك قولوا يمسون بامرهم كان الناس الي عليه دول الامة اي الجماعة الكبيرة

من الناس الناس دول هم اللي ماسكين الري وماسكين الماية وماسكين كل شيء. على تدل - [00:12:27](#)

فعلى التمكن تدل على التمكن وجد عليه امة اي وجد امة عليه وجد امة عليه اي يملكون ويتحكمون فيه. وماذا يصنعون؟ يسقون.

بيتحكموا في الميه. فلا بيتحكموا في الميه يسقي - [00:12:57](#)

ووجد من دونهم امرأتين تذودان. هناك امرأتين كده بعاد كل الناس الموجودين دول رجالة اقوياء اشداء. وهناك فتاتين بعاد كده معهم

الغنم بتاعهم تذودان قيل تذودان اي تدفعان اي تدفعان غنمهما حتى لا يختلطا - [00:13:23](#)

بغنم غيرهما. لان هم ضعاف. فلو اختلط غنمهم بغنم الناس الاقوياء مش مش هتقدر ان هم ايه؟ ان هم ياخذوا غنمهم. ضعاف. فالغنم

اذا ذهب الى الاقوياء اختلط بغنمهم فلم يستطيعا ان يأخذ الغنم بعد ذلك. فييحوطوا على الغنم عشان يحمو الغنم. ده قول -

[00:13:53](#)

القول الثاني تذودان اي تمنعان الغنم من الوصول الى الماء. حتى يسقي الناس حتى يسقي الناس. عندئذ الانسان النبيل شريف

صاحب المروءة يخف لنجدة الضعيف. يخف لنجدة ماذا؟ الضعيف عيد سيدنا موسى وقعت على مين؟ وقعت على هاتين الفتاتين.

ولكن ليس لكي - [00:14:23](#)

ينظر اليهما فحاشاه ان يقع في معصية. وانما لكي يقوم بنجدةهما يقوم بنجدةهما. لعل الناس في هذه الاوقات كانوا من القوة بمكان

يقال بان الناس من قوتهم كانوا يسقون. فاذا ما انهوا - [00:15:03](#)

اطم هذه الابار. جعلوا عليها غطيان. فلا تسقي هاتين الفتاتين باشياء يسيرة هنا وهناك. الشاهد ان موسى ذهب اليهما. قال ما خبكما

الخطب في اللغة هو المصاب الخطب في اللغة المصاب - [00:15:33](#)

مصاب. فكأنه يقول ما شأنكما؟ ولكن استعار السؤال من الخطب للدلالة على ان حال هاتين الفتاتين مصيبة. مصيبة غنمهم ضعيف.

فتاتين ضعاف. مشقة شديدة. هيعملوا ايه في وسط الامة الجبارة دي فقال ما خطبكما؟ قالتا لا نسقي لا نسقي - [00:16:03](#)

ان يمنعون من السقيا او نمنعوا انفسنا من السقيا. يبقى لا نسق حاجة من اتنين اما انهم يمنعون كوننا واما اننا نمنع انفسنا. لا نذكر

حتى يصدر الرعاء. الرعاء جمع - [00:16:43](#)

راع جمع ماذا؟ راع وهو الذي يري الابل. فاذا كان الوتر سرده واتيان الماء فان الصدر وماذا؟ هو ماذا؟ هو الانتهاء من اتيان الماء

تروح للمية اذا يسمى ذلك ماذا؟ ورد. تخلص وتمشي يسمى ذلك ماذا؟ صدر. يبقى هناك ورد - [00:17:03](#)

وهناك ماذا؟ صدر. حتى يصدر حتى بمعنى لغاية ان يعني ولداه. ممكن تقعد ساعات اتنين ثلاثة تقعد يوم يومين اه احنا منتظرين

لغاية ما يصدر الرعاء يخلصه يشربم ويسقوا يتبسطوا خالص - [00:17:33](#)

ثم انظر الى حكمة هاتين الفتاتين كانهما تسائلا في انفسهما فهذا الرجل الغريب الشهم النبيل ربما يسأل نفسه. ان كل كلهم رجال الا

هاتين الفتاتين. لماذا هذا امر مستهجن عند العرب. ان تقوم المرأة بسقيا الابل والعمل في وجود - [00:17:58](#)

الرجال المسألة دي مستهجنة عند العرب فكأن هاتين الفتاتين ارادت ان تجيب السؤال الذي لم يسأله موسى ايه اللي خلاكم تخرجم؟ وايه اللي خلاكم تتحطوا في هذا الموقف؟ قالوا وابونا شيخ - [00:18:37](#)

خن كبير وابونا شيخ كبير. سبحان الله! مسألة مهمة جدا. اذا المرأة اذا خرجت للعمل تخرج عند الضرورة والحاجة. عند الضرورة والحاجة. وهناك اداب لا بد ان تتوخاها وساذكر شيئا من ذلك في هذا السياق. ايه اللي حصل؟ قال الله فسقى لهما - [00:19:02](#)

هناك اقوال كثيرة في هذه المسألة. منها ان هو اشتال الغطاء من على البئر هذا الغطاء لا يستطيع عشرات الناس ان يحركوه. فحملة موسى فرمى به فسقله. وهناك اقوال غير ذلك. ولكن سقى لهما - [00:19:35](#)

فرأوا منه القوة الشديدة. ازاى ان هو يحوط على الغنم وهو لوحده؟ وبعدين يوديهم المية ويشرب الغنم ويرجع الغنم. فوجدوه قويا في عمله ووجدوه قويا في عملت ودي مشكلة عظيمة جدا. تواجه امة الاسلام. وسيأتي الحديث ايضا - [00:20:05](#)

فسقى لهما وبعد ان سقى لهما ذهب الى الظل وكأن هذا المكان به اشجار. طالما فيه مية يبقى فيه ايه اشجار اذا هناك حياة مستقرة في هذا المكان. اذا هناك ماء وحيوان وهناك زراعة واشجار؟ نعم - [00:20:35](#)

اذا الناس دول حياتهم مستقرة حول الماء. ودائما الحضارات اساسها المياها. كل خبرات التي وجدت على الارض انما وجدت بجوار المياها. الحضارة الفرعونية بجوار نهر النيل. الاشورية والبابلية هناك في العراق. دجلة والفرات. الحضارة - [00:21:00](#)

هناك في بلاد الشام نهر الليطاني وغير ذلك من الانهار التي توجد في بلاد الشام حتى الحضارات في اوربا كانت توجد بجوار الانهار. بلاد الصين مليئة بالانهار. فهناك حضارة في الصين - [00:21:30](#)

وكذلك في الهند حضارة في الهند. لكن لا يمكن ان تتصور صحراء قاحلة وبها ماذا؟ وبها حضارة ولذلك الاعجاز الكبير ان النبي عليه الصلاة والسلام في وسط الصحراء القاحلة استطاع ان - [00:21:50](#)

يقيم حضارة قوية في المدينة المنورة. لما نقرأ في كتاب التراتيب الاداري الكتاني نجد ان هناك عشرات الصناعات والحرف كانت موجودة في المدينة زمن النبي عليه الصلاة والسلام ودائما الحضارات والامم المتقدمة تركز في بدايتها على الصناعات الصغيرة. على الصناعات - [00:22:10](#)

الصغيرة صنعة الزجاج الفخار الخشب الادوات البسيطة الاسلحة استخراج الماية الالات التي تستعمل في استخراج الماء. فالحرف الصغيرة هي بداية التطور الحضاري لدى اي امة وده اللي عملته حتى الدول المتقدمة في هذه الاعصار. فيتنام كانت دولة - [00:22:40](#)

مدمرة تماما. امريكا لم تخرج من فيتنام الا بعد ان جعلت فيتنام بابا. ما جعلتش في هناك مسمار في خشبة في فيتنام. دمرت كل حاجة. امريكا. وكان الكلام ده في السبعينيات - [00:23:10](#)

بدأت النهضة في فيتنام وفيتنام الى الان من افقر شعوب الارض فيتنام. ومع ذلك اهتموا تصنيع صناعات صغيرة من الثمانينيات خلال عشرين سنة صارت فيتنام من الدول المتقدمة الصناعية احسن ادوات كهربائية - [00:23:30](#)

تأتي من فيتنام المثبت التيار الكهربائي احسن مثبت تيار كهربائي الفيتنام. قلنا مرة لأحنا مش عاوزين نجيب الفيتنامي ده خرينا في الصناعة الوطنية المصرية خلاص الناس جابم المثبت الكهرباء - [00:23:56](#)

ممشاش على الكهرباء قالوا جاز عشان فيه تكييف نفصل التكييفات ما اشغلت الشقة. طب نفصل الشقة ما اشغلت تكييفات. طب جابوا راجل كهربا قال لاحسن فيه عطل. عطل ازاى ولسه جاي من المصنع. اتشال هيلة بيلا وجه واحد مكانه. وبرضك نفس الخطأ - [00:24:22](#)

لماذا؟ لانه ليس هناك اهتمام بجودة العمل. كما قلت وسيأتي الكلام الان في هذه المسألة فلنا ان نتصور منطقة مدين بها ابار بها سقيا بها زراعات بها فاستقرار حضاري فهناك شجرة موجودة في مدين لها ظل جلس تحتها سيدنا موسى - [00:24:45](#)

ثم تولى الى الظل. يعني بعد ما خلص تولى ذهب سريعا. ما قالش طب وانت يا اختي اسمك ايه؟ وانت اسمك ايه؟ طب عنوانكم ايه؟ طب ابوك اسمه ايه؟ طب تليفونكم فين؟ طيب آآ استعينوا بالله - [00:25:19](#)

الرقم بتاعه اهوات لو احتجوا اي حاجة الهم التقييل اللي بنشوفه هذه الايام وينتهي ذلك بعلاقات بين الذكور والاناث وتتطور هذه الاشياء الى امور تدخل في دائرة المعصية ويمكن ان هو بقى صورة تانية لا سيما في وجود التقنيات بتاعة التواصل ان هو يقول لها انت - [00:25:39](#)

صل الفجر احيانا واحيانا طيب انا هجتهد ان انا اصحيكم لصلاة الفجر. فيبعت لهم تليفون علشان احفظهم لصلاة الفجر. وطبعا الفتاتين او الفتاة تبعت له جزاك الله خيرا. يقول لها جزاك الله خيرا مثله - [00:26:12](#)

ولا بأس ان يذكرها باذكار الصباح والمساء. والامور تتطور. مصيبة. وهذا كله باسم الالتزام مصيبة في غاية المصيبة سبحانه الله الا ينبغي لعبد يخشى ربه ان يتقي الله. الانسان يخاف من هذه المسألة. والنبي عليه الصلاة - [00:26:32](#)

والسلام حذرنا من فتنة النساء. وذكر ان فتنة بني اسرائيل كانت في النساء. اتقوا هذه سيدنا موسى عندما بذل هذا الجهد الكبير لم الغنم واخذ الغنم وسقى الغنم ورجع لهم الغنم بعد كده عمل ايه - [00:27:00](#)

قل لهم السلام عليكم. وتولى الى الظل. ولا كلمة ولا كلمة هتقول لراجل يعني يعني مش اجتماعي ان راجل يعني آآ لا مهما تقول لماذا؟ ثم تولى الى الظل فقال ربي اذا سألت فاسأل الله - [00:27:21](#)

اذا سألت فاسأل الله. رجل غريب ولوحده واتى من سفر. والاتي من سفر يكون جائعا عطشا منفردا خائفا كل هذه الاشياء كانت فيلا وعيه ويسقي لهم الغنم ثم يذهب الى الظل - [00:27:53](#)

فقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. الخير هذه كلمة منكورة. المفسرون لهم فيها اقوال كثيرة. المال العلم الزوجة الطعام اقوى الكثيرة وكلمة خير تحتل كل هذه الاشياء - [00:28:23](#)

وانا فقير الى كل هذه الاشياء فقير لاني جائع وخائف ومفرد وكل ما يمكن ان تتصوره ومن انسان غريب وخائف وجائع وات من سفر طويل في عباب الصحراء يمكن ان - [00:28:49](#)

في موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. يا سبحان الله! ما ان انهى دعاءه الا ان حدث امر مفاجئ. ايه الامر المفاجئ ده؟ فجاءته احدهما تمشي على استحياء طالما ليس عندنا دليل صحيح في تعيين - [00:29:13](#)

هذه الآتية يا ترى هي الكبيرة ولا الصغيرة؟ لان العلماء منهم من قال هي الكبيرة ومنهم من قال هي الصغيرة. هذا الامر لا يعيننا كبر صغيرة واحدة جت. فجاءته احدهما فجاءته احدهما. كأن هناك حذف - [00:29:44](#)

ايه الحذف؟ ان هم لما راحوا لابوهم بدري. كان الاول بيروح متأخرين خالص. راحوا النهاردة بدري ومستريحين ومبسوطين ابوهم قال لهم لماذا اتيت مبكرين؟ لماذا لا يبدو عليكم الجهد والارهاق؟ قوله يا ابانا لقد رزقنا الله تعالى - [00:30:04](#)

الا برجل غريب ولكنه كذا وكذا وكذا وكذا. قصوا عليه فارسل الاب احدى هاتين الفتاتين فجاءته احدهما تمشي على استحياء تمشي على الساحات دي مسألة مهمة جدا ان المرأة لابد ان تمشي على استحياء - [00:30:30](#)

لا تلبسوا شيئا يلفت الانظار اليها. سواء في رجلها ولا على بدنيها تهجم الصيف ونحن الان في صيف نسأل الله تعالى ان يهدي نساء المسلمين. سبحانه الله يعني احيانا اتعجب من هذه السراويل التي يلبسها بعض النساء - [00:30:57](#)

كيف تلبس المرأة هذه السراويل الضيقة حتى سألت البعض فلم يستطع ان يجيبني اجابة دقيقة. فذهب ذهني الى ان احدهن ربما بعلبة شحم او فزلين. وتجعلها على رجلها ثم تلبس البنطلون بقوة. ما هذا - [00:31:25](#)

سراويل هو والجسد شيء واحد. لو خلعت السراويل لكان افضل سبحانه الله! هذا السراويل يصف كل ما تحته ويشف كل ما تحته يا ترى هذه المرأة من هي؟ انها المسلمة هل هذا يصح؟ - [00:31:51](#)

واين ابوها؟ واين زوجها؟ واين اخوها الكبير؟ اين الرجولة؟ واين الرجال في البيوتات كيف يسمح الرجال للبنات ان يخرجن بهذه الصورة. يستشفهن الشيطان اهلا وسهلا اتفضلي. لانهن الفتنة. نسأل الله تعالى العافية. او الاخرى تلبس الملابس - [00:32:17](#)

الشفافة التي تظهر بدنهما جميعا حتى يعرف الماشي ما الذي تلبسه هذا الثياب لابسة ايه ولا ايه ولا ايه ولا ايه؟ وقولوا له ايه ولا ايه ولا ايه؟ مصيبة هل هذا حياء؟ المرأة المسلمة تخرج من بيتها متبذلة. لا يلتفت - [00:32:47](#)

اليها لا تلبس جزمة فيها قعر فيه حثة نحاس ولا حديد زي بتاع البهايم طول ما هي ماشية تفرقع في الارض ما ينفعش ولا تلبس كده ملابس مقصبة. ولا ملمعة عشان طول ما هي ماشية الشمس تبرق فيها كده وتلمع. فالناس تبص. ما ينفع - [00:33:15](#)

هذا لا يصح يبقى تمشي على استحياء ثم انظر الى البجاجة التي تعيشها نساء اليوم عندما ترى التواصل على القنوات الفضائية او التواصل عبر اي وسيلة من وسائل التواصل تجد - [00:33:38](#)

بالتسعين في المية من المتصلين هم النساء. طيب هل هي تتكلم بادب وتتكلم بحياء؟ لأ هناك غلام من جملة غلمان العصر نصب نفسه مفتيا. ويتبجر انه وامثاله من الغلمان يفتون في اليوم في مئات الاسئلة. ما شاء الله انهم افضل - [00:34:06](#)

من الامام مالك الامام مالك تعرض عليه المسائل العديدة تقترب من المئة او تزيد فلا يجيب الا على اربع مسائل وفي الباقي يقول الله اعلم. اما هؤلاء الغلمان فانهم يتصدرون للافتاء ويتبحرون. انهم يفتون في الشهر اكثر من عدة - [00:34:44](#)

الف من الاسئلة يقول لك ما شاء الله ده تراث بنجابو عدة الف تأتي امرأة فتسأل ورقموها يكون واضحاً امام هذا الغلام. هل يجوز للمرأة ان تشقر عانتها ما ذلك الامر؟ هذه بجاجة وصفاقة وتجاوز فبدل من ان يقول لها اتق الله - [00:35:14](#)

اه يا امة الله ويعلمها ويوجهها يقول لا بأس. وليس في ذلك ضير يا الهي! سؤال ليس فيه استحياء واجابة فيها تجاوز وبلادة سبحانه الله! يبقى فجاءته احداها تمشي على استحياء. وعلى استحياء قالت ان ابي يدعوك - [00:35:47](#)

ليجزيك اجر ما سقيت لنا يا سلام ان ابي يدعوك ان ابي يدعوك. يبقى مين اللي باعتني؟ ابويا وبقيتنا عشان سبب ليجزيك اللام هنا للتعليل اجر ما سقيت لنا ممكن تكون ما المصدرية او ماء الموصولية. ينفع الاتنين - [00:36:17](#)

هناك اقوال ايضا في هذه المسألة والله تعالى اعلم بصحتها. يقال بان موسى عندما سار هو لا يعرف طريق الدار فصارت المرأة وسار خلفها فكانت الريح اذا هبت وصفت جسمها او حددت جسمها فامرها ان تكون خلفه وان توجهه بالحجارة - [00:36:49](#)

القول الله اعلم باسناده ولكن ربما يكون جيداً ومستظهما من باب الاستئناس فلما جاءه ذهب موسى مع الفتاة ولكن مش في الطريق بقى ابوة يا اختي انت عاملة ايه وانت مبسوطة بقى لما - [00:37:23](#)

انا عملت لكم الغنم كده ورحتم بدري كويسين ومبسوطين وابوكم مبسوط لا لا مش اي حاجة من هذه الاشياء ابدًا فلما جاءه وقص عليه القصص اتى موسى لهذا الشيخ الكبير وقال له - [00:37:48](#)

القصة المتعلقة به هو ايه اللي حصل له بالضبط؟ كل الموضوع وانه خرج من مصر خائفا مذعورا وانه يخاف الطلب وانه متوعد بالقتل. قال له ذلك الرجل لا تخف نجوت من القوم الظالمين - [00:38:13](#)

ودي مسألة مهمة جدا. ان الانسان يقول الكلام الطيب. وقل لعبادي يقول التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم. يا ريت يا اخوانا لو نتعلم كيف نتكلم بالكلام الحسن الذي يطيب القلب ويرقق الخاطر ويشجع على مواصلة الطريق. بعض الناس - [00:38:36](#)

اذا خرج منه اللفظ كانه حجر منجنيق. دق قلبك فادماه سبحانه الله لابد الانسان ان يتحسس الفاظه وان يتفقد مواقفه وان يعلم ان هذه الالفاظ اما ان تكون سعدا له واما ان تكون هلاكا له - [00:39:08](#)

ولذلك قالوا انما المرء باصغريه. بقلبه ولسانه. بقلبه ولسانه وقديما قالوا اذا اردت ان تعرف احدا فدعه يتكلم. سبه يتكلم. فالحكيم هو الذي يتفقد كلامه. كلامه يطلع موزون. ده الحكيم. اما الاحمق فهو الذي - [00:39:38](#)

تكلموا دون ان يضبط ما يتكلم قديما قالوا الكلمة انت تملكها فاذا قلتها ملكتك. يبقى الكلام عندي لان الكلام ده اصله فين يا اخوانا؟ الكلام اصله فين؟ الكلام اصله في الفؤاد. ولهذا يقول السائل - [00:40:08](#)

ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. يبقى اللسان ده بيتكلم بما هو موجود في القلب. بما هو موجود في القلب. ولهذا قال الله في المنافقين يقولون - [00:40:34](#)

السنتهم ما ليس في قلوبهم. ده النفاق. لان الاصل ان هناك مناسبة بين القلب فلما يبقى انسان يقول الكلام اللي مش موجود في قلبه يبقى دي مسألة غير حسنة ليجزيك اجر ما سقيت لنا. فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم - [00:40:54](#)

معلمين كأن هذا الحوار وهذا السياق في بيت الشيخ الشيخ قائم في السن لا يقدر على العمل والبنات هم اللي قايمين بالخدمة. هم

اللي بيودوا الغنم ويجيبوا الغنم ويحلوا الغنم - 00:41:24

وبيطحنوا الحب وبيألفم وبيطبخم وبيأكلهم وبيشربهم وبيضيفوا بيعملوا كل حاجة. البنيتين دول ميتين في الخدمة والمجلس الشيخ الكبير ويتكلم معه سيدنا موسى والبنيتين قاعدين بيسمعوا الكلام فقالت احدهما يا ابتي استأجره. يا ابتي استأجره. استأجره -

00:41:44

اي اجعله اجيرا عندنا. الراجل ده غريب لا له لا بيت ولا وطن ولا اهل ولا عيلة. ولا له اي حاجة وفقير ومنقطع. ما تجيبه وخليه

اجير. يسقي لنا الغنم. يعلف لنا الغنم - 00:42:20

يعمل اي شيء. وعللت هذا بقولها ان خير من استأجرت قوي الامين القوي الامين صفتان لازمتان لانجاز اي عمل القوة والامانة يبقى

البنيتين دول عندهم حكمة وعندهم بصيرة. حكمة وبصيرة. وعرضوا على ابوهم - 00:42:40

كيف يمكن ان يستبقى هذا الرجل في هذا المكان؟ ده الصورة الصحيحة اللي سبقت موسى في هذا مكان استأجره واستفعل فيها

طالب الفعل استفعل فيها طلب الفعل اي اطلب منه - 00:43:15

ان يكون اجيرا عندنا اشتغل عندنا ليه؟ لان خير من استأجرت قوي الامين. القوي القادر على الفعل دون كلل او ده ده القوي القادر

على الفعل دون كلل او ملل. ما يجيش مثلا - 00:43:35

معلش احسن صبعي الشمال في رجلي اليمين آ انتفخ النهاردة شوية. معلش احسن ضافري النهاردة كده قمت من النوم اتلاقيته

بيوجعني شوية الذي ينظر الى الناس واعمالهم والذين يعملون تجد في منتهى - 00:43:59

عدم المسؤولية. ولذلك ليه الاجانب بيتقدموا؟ الاجانب عندهم حرص على العمل عجيب حرص عجيب جدا. حرص عجيب جدا الشغل

شغل لابد ان هو يشتغل ويشتغل شغل على اعلى مستوى بيجيب اخره في الشغل. اذ هذه هي القوة. لماذا لا نتصف نحن ايضا بالقوة؟

ان ربنا سبحانه - 00:44:23

وتعالى مدح جبريل فقال ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين. يبقى اذا وصف جبريل بماذا؟ بالقوة والامانة. اذا القوة والامانة

صفة محموددة في ملائكة والقوة والامانة صفة محموددة فيه الانسان. قولوا لي افضل الخلق هم - 00:44:56

الملايكة والبشر فاذا كان الملايكة والبشر الصفات المحموددة عندهم واللاتين القوة والامانة فلماذا لا نحن بالقوة والامانة ان خير من

استأجرت قوي الامين. القوة متعلقة بالقدرة والامانة متعلقة بالديانة اذا احنا عاوزين اللي يشتغل يكون عنده قدرة لا تعرف الكلل ولا

الملل وعنده ديانة - 00:45:26

الديانة ديت بتخوضه فلا يقع فيما لا يجوز لا شرعا ولا عرفا. انت راجل امين امين لما قالت احدهن ذلك قال ابوها اني اريد ان

انكحك احدي هاتين على ان تأجرني ثمانى حجج - 00:46:01

ليس هذا عقد وانما هذا عرض. اني اريد اذا هذا ماذا؟ ده عرض مش عقد اني اريد ويستفاد من ذلك انه يجوز للولي ان يعرض ابنته

على امني يراه كفتا. السيد مش فاهم مشكلة. عمر بن الخطاب عرض بنته على مين؟ على ابي بكر - 00:46:34

عرضها على عثمان ثم بعد ذلك عرضها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت زوجة للنبي صلى الله عليه وسلم وهي من؟

حفصة. ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وعن ابائها. ليس - 00:47:04

ففي ذلك ضير وكلنا يعرف قصة سعيد بن المسيب عندما افتقد تلميذه ابن ابي وداعة. ابن ابي وداعة تلميذه بيحضر الدروس وما شاء

الله بيمسك الورقة والقلم ويكتب الدروس ويقيّد الفوائد طالب علم. مش سميع بس - 00:47:23

طالب علم في يوم من الايام ما تلاقش تلميذه. ايه اللي حصل؟ مات مين اللي مات؟ مش التلميذ. امال مين؟ ماتت زوجته. كان

عبد الملك ابن مروان يريد ابن سعيد بن المسيب لولده لولده ولي العهد الامير - 00:47:46

الخليفة بيطلب بنته ان هي تتجوز مين؟ ولي العهد الامير. رفض سيد ابن المسيب فاخذ ابنته المخزومية القرشية الجميلة التي

حازت علم ابوها اخذها من يدها وذهب الى مين؟ الى بيت ابن ابي وداعة. دق الباب - 00:48:13

قاعد بقى زعلان بقى مراته ماتت وقاعد زعلان. من الطارق؟ سعيد. قعد يفكر في كل سعيد في الدنيا الا مين؟ ساعدين موسى

والقصة تعرفون تمامها. يبقى اني اريد جواز ان يعرض - [00:48:40](#)

الرجل وليته على من يكون كفؤا لها. احنا عندنا مفهوم عرفي وفيه ليه؟ هي بنتي مثلا يعني واقعة؟ ليه؟ هو انا يعني ما نقلتش لأ لابد اعزز بنتي. وفي المقابل هناك جهل شديد عند الرجال. افترضنا ان في هناك واحد وقال - [00:49:00](#)

قال لرجل انا شايفك راجل محترم ودين وخلوق. وانا عندي بنت. واتزوجها وانا لن اشق عليك. ولكن اتق الله فيك الراجل يفكر ايه؟ يفكر ان البنت ايه؟ معيوبة. يفكر البنت معيوبة. شف الجهل الشديد - [00:49:31](#)

يقول اه. اكيد في مصيبة متلثة والراجل عاوز يدحرجها في حجري. فيخاف اذا جهل من الطرفين. المسألة ايسر من ذلك. الميسالة الايسر من ذلك. ولكن متى تكون المسألة يسيرة اذا كان في وسط قوم يمتازون بشيئين. انت عارفهم ايه؟ الديانة والمروءة -

[00:49:51](#)

الديانة والمروءة والديانة دي مسألة مهمة جدا. لان من مشتقاتها الامانة. والمروءة لانها تدفع على ماذا؟ على القوة وتدفعه على مكارم الاخلاق. ولكن في هذه الايام قلت المروءة ورقت الديانة. ولذلك لا نجد لهذا ولا ذاك. ولو وجدنا نسأل الله تعالى العافية. لو واحد -

[00:50:20](#)

كده زوج بنته كده من غير لا قايمة ولا نايمة ولا ذهب ولا اي حاجة خلال شهرين ثلاثة البت تترمى عند ابوها. ولا يهمه. وخايف اعمل حاجة ولكن الناس يقول لك لا. فلا بد نحزمه - [00:50:53](#)

نعم المؤخر ومقدم وذهب ونسوي البتاع علشان لو لعب بدول يمين ولا شمال نجيب حق بنتنا سبحان الله! بسبب قلة الديانة لكن الانسان تحركه الديانة والمروءة لأ قال اني اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين على ان على ان معنى شريطك - [00:51:13](#)

على ان تأجرني ثمانى حجج. حجج يعني سنة. ثمانى معروفة. على ان اجرني ثمانى حجج. وهذا فيه جواز. النكاح وان يكون المهر في صورة ماذا؟ المؤاجرة. وقد ثبت ذلك ايضا في السنة - [00:51:45](#)

الرجل الذي اراد ان يتزوج امرأة ولم يكن معه شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل معك شيء من القرآن؟ قال معي سورة كذا وكذا. لعلها سورة البقرة. لعلها سورة البقرة - [00:52:13](#)

فزوجه النبي عليه الصلاة والسلام على ما معه من القرآن. وفيه هناك رواية في اسنادها كلام على ان يعلمها مائة اية يبقى ده صورة صحيحة موجودة. سورة صحيح موجودة. يعني مش شرط ان يكون المهر ده فلوس وذهب - [00:52:31](#)

لا لا ممكن يكون المهر حاجة غير كده. ممكن يكون المهر يعلمها القرآن. يعلمها السنة. ممكن يكون المهر علمها الادب ممكن يكون المهر يقوم بمصالحها. افترضنا مثلا هي مثلا غنية فيتزوجها - [00:52:57](#)

في مقابل ان يراعي مالها وان يحافظ على مالها. هذا كله صحيح ومعتبر فان اتممت عشرا لو تزود عشر سنين بدلهم عشرة فمن عندك. يبقى ده كرم بقى من عندك انت. يبقى - [00:53:17](#)

فصل كم؟ ثمانية. ولو كملوا عشرة فمن عندك. وما اريد ان اشق عليك. ما تراه صالحا افعله ستجدني ان شاء الله من الصالحين. كلمة ستجدني ان شاء الله من الصالحين. يا ترى ده كلام موسى ولا كلام الشيخ الكبير - [00:53:35](#)

الا قولين قال موسى ذلك بيني وبينك بعد ان اتفق على ذلك هذا عقد بيني وبينك اي ما الاجلين قضيت فلا عدوان عليه. سواء الاجل الادنى اول اجل الايه؟ الاعلى. فلا تشدد عليه ولا تثريب عليه. والله على ما نقول - [00:53:55](#)

الوكيل ايضا هذه الجملة كلام من؟ موسى ام كلام الرجل ام كلام رجلين؟ وفيه دليل على ان الزواج تم من غير اشهاد. فعلى هذه الشريعة من كان قبلنا؟ اذ ان في - [00:54:23](#)

ترعنا من شروط الزواج ماذا؟ الاشهاد. لان بعض الفقهاء قالوا الاشهاد ليس شرطا في الزواج وهذه المسألة فيها نزاع كبير بين اهل العلم. والحاصل ان الزواج تم آ بين موسى وبين احدي هاتين الفتاتين. وقضى موسى الاجل الذي قدره ربنا عز وجل - [00:54:43](#)

ثم بعد ذلك استأذن هذا الشيخ ان يخرج راجعا الى مصر مرة ثانية ما الذي حدث في هذه الرحلة ما الذي حدث في هذه الرحلة؟ هناك اخبار وهناك مواقف عظيمة جدا وانباء من الله عز وجل له - [00:55:13](#)

في قفوله الى مصر هذا وغيره ان شاء الله نعلمه في المجلس القادم. نسأل الله تعالى ان يوفقنا وان يسددنا وان يلهمنا الخير والرشاد.
وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه - 00:55:39

- 00:55:59